نظر المحقق او انهم غفلوا عما ذكرته من صريح كلامهم الدال على ان او الغائية لا تدخل
على الماضي ثم رايت شارحها العلامة ابن مرزوق تنبه لما ذكرته فقال في
او خلت البطاح لها ان او هنا عاطفة ثم جعلها بمعنى الواو او بل او انما على
حالها للشك او التخيير وتكلف بيان ذلك ولم يعرج على انها او الغائية
بوجه وليس سر ذلك الا امتناع دخولها على الماضي والا كان معنى الغائية
في البيت اقرب مما تكلفه ولا يتاتى نظير ما تكلفه هنا بوجه والا لبادرت
اليه ومما يصرح بذلك ايضا ان النحاة لم يذكروا الا واو الاخيرين عاطفة
وناصبة وهي الغائية فالعاطفة امرها واضح ولا كلام فيها والناصبة
تختص بالمضارع فمن اثبت لها قسما ثالثا وهو دخولها على الماضي ولا تكون
للعطف فعليه البيان ولا يجد لذلك كما دل عليه كثرة البحث والتتبع
فتامل ذلك كله فانه نفيس ثم نقل عنه الناظم وغيره **فاستبانت**
خدنجة قيل صرفها للضرورة ويرد بانه اغا صرفه وان كان الوزن صحيحا
مع عدم الصرف ليسلم من قبح زحاف الشكل وهو اجتماع الكف والخبن لان
مستفعلن بحذف سببه فيسمى خبنا كما مر وهو على انفراده غير قبيح ويدخل
مع ذلك الكف وهو حذف حركة السابع وهو النون ليصير متفعل وهذا
هو الشكل القبيح الذي هو اجتماع هذين وان كان الاول وحده حسنا والثاني
وحده صالحا وهو من العجايب اذ اجتماع الحسن والصالح يصير قبيحا عندهم
اي ظهرها تم ظهورا لانها علمت من ابن عمها ورقة بن نوفل الاتي او من غيره
ان جبريل عليه الصلاة والسلام لا ياتي خلافه امراة مكشوفة الراس **انه**
اي ما يقص للنبي صلى الله عليه وسلم الذي طبعت الوقوف على عين اليقين
فيه **الكثر** اي الشيء النفيس بل الذي لا انفس منه **الذي حاولته** اي ارادت

جمازة

جمازة والظفر به **وانه الكيميا** اي العلم البديع الذي يقلب الاعيان الردية
فاستعار الكنز وهو المال المدفون والكيميا وهو العلم المعروف للوحي لانه
بهما تحصل الذخاير النفيسة المستغنى بها حالا ومآلا كما ان الوحي كذلك وايضا
هما لا يظفر بهما الا الفذ النادر كما ان الوحي لا يظفر به الا اكمل البشر وهو في
غاية الندرة والقلة بالنسبة لبقية الناس واشار بذكر ما وقع لخدنجة
الى سبب ذلك وهو قصة ابتدا بعثه صلى الله عليه وسلم وحاصلها انه
صلى الله عليه وسلم لما بلغ اربعين سنة وقيل وكسرا بعثه الله تعالى يوم الاثنين
كما في خبر مسلم لسبع عشرة من رمضان وقيل من ثمان من ربيع الاول وقيل
كان في رجب رحمة للعالمين ورسولا الى كافة الخلق اجمعين كما قال
صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة • روى البخاري وغيره اول
ما بدئ به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وانبدئ بها لان الملك لو جاءه بغتة
لم تحتمله قوى البشرية وكان يأتي حراء فيتعبد فيه الليالي الكثيرة ثم يرجع
الى خدنجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق اي جاءه جبريل وهو بغار حراء
فقال له اقرا قال ما انا بقارئ اي لست بقارئ قاله امتناعا لانه صلى الله
عليه وسلم كان اميا لا يقرا ولا يكتب فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله
وقال له اقرا قال ما انا بقارئ قاله اخبارا بالواقع فغطه ثم ارسله
كذلك وقال له اقرا قال ما انا بقارئ اي ما الذي اقرؤه فغطه وارسله
كذلك وحكمة الغط ثم تكريره مزيد التاهل الى لقاء الملك لما بين البشرية
والملكية من التباين ثم الى التلقي منه ثم قال اقرا باسم ربك حتى بلغ ما لم
يعلم فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خدنجة فقال زملوني زملوني

صوابه حرفه

Copyright King Saud University